

مواقف من حياة سعد بن أبي وقاص | 81 | أولئك آبائي | الشيخ

الحويني

أبو إسحاق الحويني

قال الشاعر القديم مفاخرا بآبائه أولئك اباء. فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجمع ونحن نفخر بابائنا من السلف في الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم. أولئك ابائي أولئك ابائي لقاء يومي يصحبكم فيه فضيلة الشيخ ابو اسحاق - 00:00:00

الحويني أولئك ابائي التقديم والاخراج. محمد الجوهرى فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم معنا. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فضيلة الشيخ في الحلقة الماضية - 00:00:57

تحدثنا عما تعرض له سعد بن ابي وقاص عندما آآ اتهمه احد الاشخاص في الكوفة زورا بعدة تهم وافتراءات وكان لسعد رضي الله عنه موقف مع هذا الرجل تودون التحدث عنه باستفاضة اكثر وايضاح بعض النقاط حوله - 00:01:30

جزاك الله خيرا. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى اله واصحابه اجمعين الحقيقة ان سعدا رضي الله عنه ظلم في هذه القضية كما في تمام الحديث - 00:01:52

اتهمها الرجل في دينه لانه قاعد عن الجهاد متقاعس وانه ظالم اذ انه لا يعدل بين الناس واذا انه ايضا محابي. اذ انه لا يقسم بالسوية فدعا عليه سعد رضي الله عنه - 00:02:09

ثلاث دعوات ايضا فقال اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام مقام رياء وسمعة واطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن. نعم. فدعا عليه ثلاث دعوات مسلما ادعى هذا الرجل عليه ايضا - 00:02:27

بثلاث تهم باطلة لكن الذي يعني يلفت النظر في سعد انا واستثنى انه يعني قال ان كان عبدك هذا كاذبا قام مقام رياء وسمعة فاشتراط سعد ان يكون الرجل اراد الرياء والسمعة. ليه؟ لان ممكن يكون هذا الرجل عنده معلومات خاطئة. نعم - 00:02:48

يعني عنده قضايا او سمع كلاما من الناس فظن ان سعدا كذلك وقد يكون الرجل صادقا. قد يكون صادقا لا يقصد ان يفتري على سعد. لذلك احترز سعد في هذه الدعوات التي دعاها على الرجل - 00:03:14

وهذا يوضح يعني جانب في شخصية سعد ابن ابي وقاص. طبعا ورعه. نعم. ورعوه. نعم. ما كان يحب ان يقع مسلم في مثل هذه الورطة نعم. لان الاصل طلب السلامة المسلم - 00:03:33

ان اي انسان محب للمسلمين آآ يطلب السلامة لهم من من الازى. نعم. يعني مسلا آآ اذكر ان الاعمش سليمان ابن مهران آآ احد الائمة الكبار في القراءات وفي الحديث - 00:03:47

كان يمشي مع شيخه ابراهيم النخعي وكان شيخه اعور والاعمش كان في وجهه عمش قال ابراهيم الاعمش امشي اليك عني ابتعد عني. ماذا يقول الناس؟ اعمش واعور. مم. ماشيين الاثنين مع بعض. نعم - 00:04:06

فقال الاعمش نمشي يعني نمشي رحلتين ببعض ويأثمون اللي عايز يتهمك يسخر يسخر. نعم. يآثم. نعم. فقال له ابراهيم بل نفترق ويسلمون نعم. يعني حرصا على المسلم. نعم. ان المسلم لا يتورط يعني ذلك اراد سعد ابن ابي وقاص - 00:04:26

ان ينجي هذا الرجل وضع هذا الشرط او الاستثناء في اول الكلام قال اللهم ان كان عبدك هذا قام مقام رياء وسمعة فاشتراط هذا. طبعا سعد بن ابي وقاص يعني اخذ هذا الخلق من النبي صلى الله عليه واله الصلاة والسلام - 00:04:49

وهذا ظاهر في الحديث الذي آآ هو في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الغيبة وقال ذكرك اخاك بما يكره فقال يا

رسول الله أرأيت ان كان في اخي ما اقول؟ يعني مش هافتري عليه. نعم. انما الذي قلته فعلا. فيه فعلا نعم. تمام - [00:05:09](#)
قال ان كان فيه ما تقول وقد اغتبتته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته شف النبي صلى الله عليه وسلم اعاد الكلام. يقول ان كان في اخي ما اقول - [00:05:33](#)

ما قالوش فهو كذا انما قال ان كان فيه ما تقول. نعم رجع واستسنى على سكن رجل ممكن ما يكونش فيه ويقول ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته. فهذا الاستثناء او التوقف ذكره - [00:05:50](#)

ايضا سعد ابن ابي وقاص بالرغم من رجل بيتهمة في دينه وفي عدالته ورجل ما ترك له تقريبا حسنة. نعم نعم بدءا من انه لا يحسن يصلي ومع ذلك فهو حريص. حريص على الا يقع المسلم في ورطة كبيرة كهذه فاستثنى. نعم. فقال ان كان - [00:06:10](#)
عبدك هذا قام مقام رياء وسمعة فاطل عمره طول العمر مع قلة التقوى مصيبة قال صلى الله عليه وسلم خيركم من طال عمره وحسن عمله وشركم من طال عمره وساء عمله. فاذا دعا عليه بطول العمر فهذه اول مفسدة - [00:06:30](#)

يعني طول العمر على الاطلاق ليس محمدا. نعم. ليس محمدا. نعم. الشيء الاخر ان طول العمر من مشاكله ايضا ان المرء الذي عاش طويلا يودع احبابه قبله كما يعني آآ اظهر ذلك الامام البخاري رحمة الله عليه. لما بلغه موت شيخه الدارمي - [00:06:51](#)
رحمة الله عليه بكى البخاري وقال ان عشت تفجع بالاحبة كلهم وفناء نفسك لا ابى لك افجع وكما قال الحسن البصري رحمة الله عليه قال اذا بلغني موت اخ لي فكأنما مات بعضي - [00:07:16](#)

لانه اصابه الشلل يعني اصاب ايده ورجله اي عضو من اعضائه. فمن مشاكل ايضا طول العمر ان المرء يودع احبابه واحدا بعد واحد نعم. ليه؟ لانه سيكون من اخرهم موتا - [00:07:35](#)

فقال اطل عمره واطل فقره او اشد فقره دي مصيبة. يعني طول العمر مع شدة الفقر هذا اذى شديد وانت عارف يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيز بالله من الكفر والفقر - [00:07:49](#)

قررناهما الكفر مع الفقر قرنها. لان الانسان اذا طال عمره وافتقر فلم يجد شيئا يسدد به حياته يكون عذابا على عذاب. واخر الدعوات التي دعا بها سعد وكانت دعوات صعبة فعلا وكانت دعوات قاسية. ولان سعد المفتر على الرجل اذ انه اشترط في اول الكلام - [00:08:06](#)

وذكر لنا عبدالملك بن عمير ما رآه بعينه ان هذا الرجل طال عمره حتى سقط حاجباه من الكبر وانه ليتعرض الصغيرات في الطرق يغنزون وفي هذه السن يعني. نعم. حتى الحشمة نفسها راحت منه. نعم - [00:08:28](#)

يعني زي ما ذكرنا انه رجل كبير سقط حجمه من الكبر يعني بلغ مسلا تسعين سنة ولا حاجة واتعرض لبنت سنها سبعتاشر سنة ولا تمتاشر سنة فهذا شيء يعني مقبت وخارج للمروءة عند سائر العقلاء. نعم - [00:08:45](#)

فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني في هذا الحديث الذي آآ حدثتنا عنه عدة دروس الحقيقة آآ ربما توقفنا سريعا لكن لم نفصل عند موقف الحاكم آآ عند آآ موقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما استدعى سعدا وآآ واجهه بما وصله من آآ كلام عن سعد -

[00:09:01](#)

فلو ايضا نفصل هذه الفائدة. اي نعم بارك الله فيك الحقيقة يعني تظهر سياسة عمر في هذا الموقف لانه التقرير النهائي الذي وصل الى عمر ان اهل الكوفة جميعا اثنوا على سعد ما عاد رجل واحد - [00:09:25](#)

هل يعني آآ رجل واحد وبان انه مفتدي. يعزل سعد به. هذه كانت سياسة عمر سياسة عمر انه لم يكن يطلب الريبة في احد يعني اذا آآ انسان ولاه عمر - [00:09:44](#)

في ولاية ما وتكلم فيه بعض الناس كان يعزله حتى لا يطلب الناس الريبة في حكامهم. نعم. او في اللي هم الولاة الذين تولون الاعمال نيابة عن امير المؤمنين اذ ما هي المصلحة ان يبقى انسان - [00:10:01](#)

مغموس عليه لما فيه مع ان الذين لم يتكلموا فيه كثيرون. نعم اه ما هي المصلحة ان يبقى من تكلم فيه؟ يعني هو الحاكم عندما يترك من تكلم فيه. والناس يعلمون انه متكلم فيه. فهذا - [00:10:24](#)

يغري الفساق ويغري رفاق الدين ان هو يفسد. نعم. ويقول طب ما فلان الفلاني آآ تكلموا فيه وقد كذا وعمل كذا وكذا ومع ذلك لم يعزله الحاكم. نعم. مسلا فهذا مما يجرأ الفساق على انهم يخونوا الامانة التي - [00:10:41](#)

وضعت في اعناقهم من الحاكم. لكن قد يسأل البعض هنا هل هناك شخص يجمع عليه الناس؟ يعني لابد من وجود آآ ولو قلة ولو شخص واحد. ده صحيح؟ نعم. ده صحيح. ولكن كان من سياسة - [00:11:01](#)

نعم. انه لا يترك احدا تكلم فيه اصلا ولذلك مضى عمر حميدا يعني الفتن بدأت تظهر في اخر عهد عثمان رضي الله عنه وفي عهد علي بن ابي طالب رضي الله عنه. اما في عهد عمر فلا - [00:11:16](#)

حتى انهم كانوا يعني يحبون عمر ويخافونه في ذات الوقت. نعم. حتى انه لما عزل خالدا آآ لان طبعها هو كان عمر يريد ان يعزل خالد ابن الوليد من ايام ابي بكر. نعم. لكن ابو بكر قال والله لا يعني آآ اغمد سيفا - [00:11:30](#)

سله الله عز وجل على الكفار وابقاه. فلما كان في زمان عمر عزل خالد بن الوليد مع بلائه في المعارك وكان يعني فارسا مغوارا فقيلا لخالد يعني انك انت الا تثور الا تغضب؟ قال اما على عمر فلا - [00:11:50](#)

شوفي بالرغم من انه عزله ولكنه كان يحبه. نعم. هكذا وضع الله عز وجل المحبة لعمر في قلوب الرعية بحزمه. نعم. وما العمر حميدا لم يتعلق احد عليه بشيء. نعم. اي نعم. فهذا من من اجل الفوائد التي يمكن ان نستفيدها فيما يتعلق بسياسة عمر وكيف - [00:12:08](#)

انه عزل سعدا. لما عزل سعدا حط مكان بتلاتة حط مكانه عبدالله بن مسعود على بيت المال وعمار ابن ياسر على آآ الصلاة وعثمان ابن حنيف على الارض. يعني قسم مهامه على ثلاثة - [00:12:28](#)

نعم نعم. يعني شف يعني كان بقيمته. طبعنا اعترافا بقيمته. وحتى هو كما ذكرنا قبل ذلك ان عمر بن الخطاب نص على سعد وهو يقول اما ان لم اعزله عن عجز ولا خيانة. نعم - [00:12:44](#)

هؤلاء الثلاثة قاموا مقام سعد في الولاية. نعم. ايه نعم قال الشاعر القديم مفاخر اباي اولئك اباي. فجئني بمثلهم اذا جمعنا يا جرير المجامع ونحن نفخر بابائنا من السلف في الصالح من الصحابة والتابعين وتابعيهم. اولئك ابائي - [00:12:56](#)

اولئك ابائي لقاء يومي يصحبكم فيه فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني اولئك ابائي. التقديم والاخراج. محمد الجوهري - [00:13:48](#)